رفعت إبراهيم البدوي

«إلاّ كرامتنا»

زاويتي لهذا الأسبوع كانت مخصصة لتسليط الضوء على حدث إقدام «جلعاد ارداه» مندوب العدو الصهيوني في الأمم المتحدة على تمزيق التقرير السنوي المقدم من مجلس حقوق الإنسان بسبب تضمين التقرير إدانة واضحة لممارسات العدو الصهيوني من ترهيب وإجرام وقتل متعمد ضد الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

بيد أن الحدث الذي قفز إلى واجهة الاهتمام هو إقدام المملكة العربية السعودية على تفجير أزمة دبلوماسية واقتصادية مع لبنان قضت باستدعاء السفير السعودي من لبنان وإعطاء سفير لبنان مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة الرياض، إضافة إلى قرار سعودي بمنع استيراد كل المنتجات اللبنانية.

إذاً، المملكة العربية السعودية قررت معاقبة لبنان بعدما ربطت قرارها احتجاجاً على ما قاله «الإعلامي» جورج قرداحي ضمن مقابلة تلفزيونية واصفاً الحرب السعودية على اليمن «بالحرب العبثية» وذلك قبل أكثر من شهر من توليه منصب وزير الإعلام في الحكومة اللبنانية.

تضامن دول مجلس التعاون الخليجي مع الموقف السعودي أمر طبيعي نظراً لما تمثله المملكة السعودية من ثقل على المستوى الخليجي، فما كان من دولة الإمارات والبحرين والكويت إلا أن يحذوا حذو السعودية بسحب سفرائهم وطرد سفراء لبنان في تلك الدول باستثناء سلطنة عمان التي دعت للحوار وقطر التي استنكرت مواقف قرداحي مطالبة بتهدئة الأوضاع.

من يعتقد أن القرار السعودي سببه تصريح لإعلامي وصف الحرب السعودية على اليمن بالعبثية فهو واهم، وبالعودة للتاريخ نسجل بأن الرئيس الحالي للولايات المتحدة الأمريكية يحذو هذا حذو الرئيس خارجيته أنطوني بلينكن والرئيس السابق دونالد ترامب مع وزير خارجيته مايك بامبيو والأسبق باراك أوباما مع وزير خارجيته جون كيري، جميعهم وصفوا الحرب السعودية على اليمن بالحرب العبثية ودعوا إلى وجوب وقفها بكل السبل لأنها خلفت مأساة إنسانية لا توصف، ومع ذلك لم تشهد العلاقات السعودية الأمريكية أي توتر أو لجوء السعودية إلى سحب سفيرها من واشنطن وطرد السفير الأمريكي من السعودية.

وللتاريخ أيضاً فإن شخصيات سياسية لبنانية عدة تكن للسعودية كل الود والاحترام اشتهرت بحرصها على العلاقة الجيدة معها مثل دولة الرئيس نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وغيرهم كثر سبق لهم أن وصفوا الحرب السعودية على اليمن بالعبثية، بل إنهم وصفوا الشعب اليمني بالمظلوم ودعوا إلى وقف المأساة الإنسانية في اليمن ومع ذلك لم تشهد هذه الانتفاضة السعودية على لبنان ولم نشهد هذا العقاب السعودي الظالم.

وزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان وفي ثلاث مقابلات تلفزيونية متتالية أفصح عن حقيقة الموقف السعودي من لبنان وما هو مضمر سعودياً لهذا البلد الممزق بأزماته الطائفية والمنهك اقتصادياً حيث قال: إن موقف السعودية من لبنان لا يحدده تصريح لإعلامي ولا استقالة وزير من الحكومة، وكان صريحاً بالقول: «إن المشكلة الرئيسية مع لبنان هي هيمنة حزب الله على لبنان».

إذاً، مشكلة السعودية مع لبنان هي حزب الله نظراً إلى تعاظم دوره المحوري والمؤثر ليس في لبنان وحسب بل في الإقليم في وقت تتداخل فيه المصالح الدولية والإقليمية لإعادة رسم خرائط التحالفات وتحديد نفوذ الدول في المنطقة وخصوصاً بعد انكفاء الولايات المتحدة الذي جعل حلفاءها عراة من دون أي غطاء.

الاعتقاد السعودي الراسخ أن الأمن السعودي بات مهدداً ليس من جهة اليمن والحوثيين إنما من جهة حزب الله اللبناني والسبب لأن حزب الله بات المهدد الرئيسي للعدو الإسرائيلي ولأن حزب الله يرفض التطبيع مع العدو ويدعم المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولأن حزب الله شارك في الدفاع عن قلب العروبة سورية وشارك في إفشال المشروع السعودي لإسقاط سورية، ولأن حزب الله يؤيد الحوثيين في دفاعهم عن أنفسهم.

صحيح أن حزب الله مكون لبناني قوي واسع التأييد، لكنه ليس كل لبنان ولو كان كذلك لكان حلفاء السعودية في لبنان قد بادروا إلى طلب اللجوء للسعودية منذ زمن.

مع اقتراب إعلان انتصار سورية على المؤامرة الكونية، وفي وقت تستعد فيه الدول لتحديد خسائرها في المنطقة بعد المتغيرات الحاصلة، قررت السعودية تحميل لبنان وزر خسائرها في كل من سورية واليمن.

السعودية قررت ترهيب لبنان بأمنه وباقتصاده وتنكرت للبنان ولشعبه وتعاملت مع لبنان واللبنانيين بدونية مرفوضة وبإذلال مقصود.

نقول: إن المملكة السعودية يمكنها منعنا عن أداء الحج والعمرة، يمكنها طرد السفير اللبناني واللبنانيين، يمكنها خنقنا اقتصادياً، يمكنها سحب ودائعها المالية، يمكنها وقف الرحلات الجوية، يمكنها وقف كل استثماراتها في لبنان، يمكنها منع استيراد المنتجات اللبنانية وممارسة شتى أنواع الضغوط علينا، وهذا شأنها، لكن ليكن معلوماً أننا قوم قررنا أن نورث أجيالنا كرامة إنسانية عالية وكرامة وطن اسمه لبنان.

نختم بالقول: يمكنكم بأموالكم شراء النجوم والفضاء لكن إلا كرامتنا، لأنها رصيدنا ورصيد أجيالنا ولأنها كرامة وطن مقدسة لا تقدر بثمن.

متظاهرون في رأس العين المحتلة يطالبون بإسقاط «مجلس» الاحتلال التركي

بعد مظاهرات بلدة دير جمال بريف حلب الشمالي رفضاً لتهديدات النظام التركي بشن عدوان جديد على شمال سورية، تظاهر العشرات من أهالي مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة، أمس احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية، وطالبوا بإسقاط ما يسمى «المجلس المحلي» التابع للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي.

وشارك العشرات من المواطنين من أبناء وسكان رأس العين بريف الحسكة الشمالي الغربي، في التظاهرة التي خرجت في محيط دوار الجوزة بالمدينة التي يسطر عليها مرتزقة الاحتلال التركي، وذلك احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية ونقص مادة الخبز والمطالبة بمحاسبة أعضاء ما يسمى «المجلس المحلي» في المدينة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وطالب المتظاهرون بإسقاط «المجلس» وتأمين مستلزمات المعيشة التي يفتقدها سكان المدينة، في حين تم فض المظاهرة وطرد المتظاهرين بالقوة مما تسمى «الشرطة المدنية» التابعة للمرتزقة، على حين توجه المتظاهرون إلى المعبر الحدودي مع تركيا مرددين شعارات «يسقط المجلس المحلي» و«يجب محاسبة الفاسدين».

جاءت تلك التظاهرة عقب يوم على تظاهرة نفذها أهالي بلدة دير جمال في ريف حلب الشمالي من المواطنين العرب والأكراد والعرب، احتجاجاً على تهديدات النظام التركي بشن عدوان جديد على شمال سورية.

وذكرت وكالة «سوتنيك»، أن أهالي البلدة من العرب والأكراد عرب والواقعة على طريق حلب- غازي عنتاب عبروا عن استنكارهم لما يروّنه احتلالا حاول أن يسلب عزيمتهم قبل بلادهم وقراراتهم.

وقالت الوكالة: إن «سكان دير جمال الذين أقلقتهم التهديدات المتوالية مؤخراً، عبروا خلال احتجاجهم في ساحة البلدة عن استنكارهم لتهديدات النظام التركي بشن حرب عسكرية على منطقة الشمال السوري».

وندد المتظاهرون بتهديدات النظام التركي لاحتلال منطقة تل رفعت بريف حلب الشمالي، مؤكدين أنهم شعب سوري واحد وسيقاوم جميع أعدائه».

وبين المتظاهرون، أن «غايات النظام التركي باتت معروفة من نهب وسلب الأراضي والثروات السورية والمتاجرة بأرواح السوريين واقتصادهم، لكنهم الآن عازمون على تحرير آخر شبر من الأراضي السورية المحتلة».

ورفع المتظاهرون شعارات تؤكد تلاحم قوميات الشعب السوري، وأعلام الجمهورية العربية السورية وصور الرئيس بشار الأسد، مؤكدين استعدادهم للتصدي لأي محاولة اجتياح للبلدة من الجيش التركي والمسلحين الموالين له.

وكالات

واشنطن أعلنت أنها سترد على هجوم استهدف قاعدتها في «التنف»!

العراق ينشر كمائن ومفارز أمنية بالقرب من مناطق الشريط الحدودي مع سورية

انتشار أمني عراقي على الشريط الحدودي مع سورية (عن الانترنت)

عقب إعلان واشنطن أنها سترد على «الهجوم الإيراني» بطائرات مسيرة، والذي استهدف قاعدتها اللاشرعية في منطقة «التنف»، أعلن مصدر أمني عراقي في محافظة الأنبار أمس، نشر كمائن ومفارز أمنية على المناطق الصحراوية القريبة من الشريط الحدودي مع سورية غرب المحافظة، وذلك على خلفية ورود معلومات حول نية بقايا لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي القيام بعمليات إرهابية ضد القوات العراقية.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن المصدر قوله: إن «القوات الأمنية من الجيش والحشد الشعبي والعشائري وبقية صنوف الأجهزة الأمنية الأخرى، شرعت بنشر كمائن وسيطرات أمنية ومفارز ثابتة ومتحركة عند مناطق المناطق الصحراوية باتجاه الشريط الحدودي مع سورية غرب الأنبار، على خلفية ورود معلومات توفرت لدى القوات الأمنية بوجود بقايا لمسلحي التنظيم الإجرامي (داعش) يرمون القيام بعمليات إرهابية ضد القوات والقطعات العسكرية».

وأضاف المصدر: إن القوات الأمنية المنتشرة بالقرب من المناطق الصحراوية المفتوحة، كثفت من وجودها في نقاط التفتيش المنتشرة باتجاه محافظة صلاح الدين العراقية، مبيناً أن الهدف من هذه الإجراءات الحيلولة دون وقوع أي خرق أمني.

وفي ١٣ الشهر الماضي، أكد قائد قوات حرس الحدود العراقية الفريق حامد الحسيني في بيان سيطرة بلاده الكاملة على الشريط الحدودي مع سورية، وقال: إن «القوات باشرت بتحصين الحدود العراقية السورية»، مشيراً إلى إكمال الأسيجة المانعة.

وأكد، أن قوات حرس الحدود قطعت شوطاً كبيراً في تأمين الحدود العراقية السورية من الجهة الشمالية الغربية لمحافظة نينوى.

وأضاف، إن الحدود تنعم بحالة من الاستقرار الأمني وقطع أغلب عمليات التسلل الإرهابي والتهريب، مشدداً على أن «القوات تسيطر على الشريط الحدودي بشكل كامل»، علماً أن طول الحدود بين العراق وسورية يبلغ ٦٠٥ كم.

وقبل ذلك، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية النائب، عبد الخالق العزاوي، في ٢٥ أيلول الماضي، أن أمن الحدود العراقية – السورية هو الأفضل بعد ٢٠٠٣ وأنه تم احتواء أكثر من ٨٠ بالمئة من الفراغات والإشكاليات، لافتاً إلى أن «دخول التقنيات الحديثة في مكافحة التهريب وضبط الحدود وخاصة الكاميرات الحرارية، شكل قفزة نوعية في الأشهر الماضية من خلال إحباط عشرات محاولات التهريب».

وتقوم القوات الأمريكية التي تحتل منطقة «التنف» الواقعة جنوب شرق سورية عند المثلث الحدودي السوري الأردني العراقي، وأنشأت فيها قاعدة لها بذريعة محاربة تنظيم داعش، بدعم بقايا فلول مسلحي التنظيم المنتشرين في البادية الشرقية، كما تقوم بنقل مسلحين من التنظيم من مراكز اعتقالهم في سجون الحسكة إلى البادية لمقاتلة الجيش العربي السوري والتسلل إلى العراق لزعزعة الاستقرار فيه.

وجاء الإعلان العراقي أمس عن نشر الكمائن والمفارز الأمنية على المناطق الصحراوية القريبة من الشريط الحدودي مع سورية غرب الأنبار، عقب يوم من إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن، أن بلاده سترد على «الهجوم الإيراني» بطائرات مسيرة قبل أسبوعين على قاعدة «التنف» التابعة للاحتلال الأميركي، وذلك في معرض رده على سؤال حول الهجوم بعد قمة مجموعة العشرين التي انعقدت في العاصمة الإيطالية روما وانتهت أول من أمس، وذلك حسبما ذكر موقع «إيران انترناشيونال» الإلكتروني.

وأضاف: «سنرد على هذه الهجمات وسنواصل القيام بذلك».

والإثنين من الشهر الماضي، أعلن مسؤولون أميركيون، أن قاعدة «التنف» استهدفت بعدة صواريخ من طائرات مسيرة، وقالوا: إن القاعدة الأميركية في منطقة التنف استهدفت بعدة صواريخ وأن انفجارات وقعت في القاعدة».

وأضاف أحد المسؤولين الأميركيين: إنه يعتقد أن الهجوم «كان بطائرة من دون طيار».

وفي ٢٥ من ذات الشهر، اتهم مسؤولون أميركيون إيران بالوقوف خلف الهجوم، وقالوا: «إن طائرات مسيرة خمس مزودة بالمتفجرات استخدمت في الهجوم هي من صنع إيران، لكن الطائرات المسيرة لم يتم إرسالها من الأراضي الإيرانية».

وكالات

اتفاق بين مشيخة قطر ومنظمة الهجرة لتحسين المخيمات بمناطق سيطرة «النصرة»!

روسيا توزع مساعدات في معهد الأمل للإعاقة الحركية بدمشق

توزيع مساعدات روسية في معهد الامل للاعاقة الحركية بدمشق (سانا)

وزع مركز التنسيق الروسي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، أمس، معونات حركية (كراسي) لذوي الإعاقة في «معهد الأمل» للإعاقة الحركية في منطقة باب مصلى بدمشق، على حين وقعت مشيخة قطر والمنظمة الدولية للهجرة، اتفاقية لتنفيذ مشروع تحديث البنية التحتية في ١١ مخيماً للنازحين في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في شمال غرب سورية.

وأوضح معاون وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، ياسر الأحمد، أن الكراسي المتحركة المقدمة من مركز التنسيق الروسي للطلاب والأطفال المعوقين حركياً في «معهد الأمل»، تعبر عن أصالة الشعب الروسي ودعمه المتواصل للشعب السوري وأيضاً لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وبيّن أن المعهد يقدم خدمات تدريسية وتربوية للطلاب من سن السادسة حتى الثامنة عشرة ودمج الأطفال بالحياة التعليمية والاجتماعية.

بدوره، أشار نائب رئيس مركز التنسيق الروسي، فاديم كوليت، إلى أن زيارة المعهد الذي يرعى أطفالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة تأتي في إطار المساعدات المستمرة للشعب السوري، موضحاً أنه تم تقديم عدد من الكراسي للمعوقين حركياً من أجل التخفيف من معاناتهم ومساعدتهم في حياتهم اليومية وتنقلهم إلى المعهد.

في المقابل، وقعت مشيخة قطر منطقة بما يسمى «صندوق قطر للتنمية»، و«المنظمة الدولية للهجرة»، اتفاقية لتنفيذ مشروع تحديث البنية التحتية في ١١ مخيماً للنازحين في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في شمال غرب سورية.

وأوضح معاون وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، ياسر الأحمد، أن الكراسي المتحركة المقدمة من مركز التنسيق الروسي للطلاب والأطفال المعوقين حركياً في «معهد الأمل»، تعبر عن أصالة الشعب الروسي ودعمه المتواصل للشعب السوري وأيضاً لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وبيّن أن المعهد يقدم خدمات تدريسية وتربوية للطلاب من سن السادسة حتى الثامنة عشرة ودمج الأطفال بالحياة التعليمية والاجتماعية.

بدوره، أشار نائب رئيس مركز التنسيق الروسي، فاديم كوليت، إلى أن زيارة المعهد الذي يرعى أطفالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة تأتي في إطار المساعدات المستمرة للشعب السوري، موضحاً أنه تم تقديم عدد من الكراسي للمعوقين حركياً من أجل التخفيف من معاناتهم ومساعدتهم في حياتهم اليومية وتنقلهم إلى المعهد.

في المقابل، وقعت مشيخة قطر منطقة بما يسمى «صندوق قطر للتنمية»، و«المنظمة الدولية

خبراء عسكريون لـ«الوطن»: موسكو لن تتخلى عن «M4» في الجزيرة

مناورات الجيش مع الطيران الروسي تنتقل من تل تمر إلى عين عيسى

| حلب - خالد زنكلو
دمشق – الوطن – وكالات

مناورات عسكرية للجيش العربي السوري إلى جانب قوات الجو الروسية بالذخيرة الحية (عن الانترنت)

ترابطت المسارات والوضع الميداني في مناطق شرق الفرات مع الملفات الإقليمية والدولية بين الدول الفاعلة بالملف السوري، ودخل الجيش العربي السوري كلاعب مهم على خط الجهود الرامية إلى تغيير خطوط التماس بإجراء مناورات عسكرية إلى جانب قوات الجو الروسية بالذخيرة الحية، انتقلت أمس من خطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من تل تمر شمال الحسكة إلى بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

وأفادت مصادر محلية في عين عيسى، التابعة لمنطقة تل أبيض، لـ«الوطن»، بأن المناورات العسكرية المشتركة السورية – الروسية حطت لأول مرة رحالها أمس في ريف تل أبيض بمحاذاة خطوط المواجهة مع جيش الاحتلال التركي وميليشيات «الجيش الوطني» التابعة له، حيث حلقت المروحيات الروسية على علو منخفض في سماء المنطقة وسمعت أصوات الانفجارات الناجمة عن التدريبات العسكرية في تل أبيض، التي سيطر عليها النظام التركي مع رأس العين نهاية ٢٠١٩.

وبينت المصادر، أن حافلات تقل عشرات الجنود من الجيش العربي السوري وصلت اللواء ٩٣ في عين عيسى قادمة من مدينة الطبقة بريف الرقة بعد يوم واحد من تعزيزات مماثلة قدمت إلى تل تمر تحسباً لاندلاع معارك في المنطقتين لمواجهة جيش الاحتلال التركي وميليشياته.

على خط مواز، كشفت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات «الجيش الوطني» لـ«الوطن» أن متزعمي الميليشيات تلقوا أمس أوامر من ضباط جيش الاحتلال التركي برفع الاستعداد والجهوزية إلى أعلى مستوى في رأس العين وتل أبيض استعداداً، فيما يبدو، لشن عملية عسكرية قد تنطلق في أي لحظة باتجاه تل تمر وعين عيسى، في حين ذكرت محطات فضائية داعمة للتنظيمات الإرهابية و«المعارضات» نقلاً عما سمتها «المعارضة السورية»، أن النظام التركي سيبدأ اليوم بشن عدوان جديد على شمال سورية وسيبدأ من تل أبيض وإعزاز بريف حلب، وذلك بعد يوم من لقاء رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بالرئيس الأميركي جو بايدن على هامش قمة العشرين في روما.

وفي وقت سابق أمس اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها بطائرة مسيرة على مناطق سكنية في منطقة بير غرب تل أبيض بريف الرقة الشمالي، حسبما ذكرت مصادر محلية في تصريحات نقلتها وكالة «سانا».

وذكرت المصادر، أن الاعتداء أدى إلى وقوع أضرار مادية بمنازل عدة وفي الأراضي الزراعية.

وترافق ذلك، وفق المصادر، مع إدخال قوات الاحتلال التركي رتلاً جديداً مؤلفاً من عربات عسكرية وشاحنات نقل ثقيلة تحمل كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد اللوجستي إلى عدة مناطق تحتلها لتعزيز قواعدها ودعم التنظيمات الإرهابية التابعة لها في منطقة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي.

وبينت المصادر، أن الرتل ضم أسلحة نوعية من بينها مدفعية ثقيلة ومضادات دروع وكميات كبيرة من الذخائر الممنوعة إضافة إلى ناقلات الجند المنظورة التي تدخل في تسليح حلف الناتو تم توزيعها لهم في خيم لا تقي من حر الصيف الملتهب ولا برد الشتاء القارس من أجل تسجيل أسمائهم في سجلات التنظيمات الإرهابية التي تتبع له.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية، حسب «سانا» أن رتلاً تابعاً لقوات الاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٤٠ آلية محملة بالأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية والمواد اللوجستية قادمة من العراق دخلت الأراضي السورية إلى مدينة القامشلي ومن ثم توجهت إلى قواعدها بريفي الحسكة ودير الزور.

في ظل هذه التطورات، قامت دوريات عسكرية مما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية المدعومة من الاحتلال الأميركي بإيلاغ النازحين في ريف الرقة الشمالي للمرة الثانية على التوالي خلال شهر قراراً يطالبهم بإخلاء منازلهم، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وتحدث النازحون، أن «قسد» قامت بإبلاغ النازحين في كل من قرى خنيز وحزيمة وتل السمن شمال الرقة بإخلاء مساكنهم وقد منحوهم مهلة ٧٢ ساعة للتوجه إلى مخيمات فرضتها «قسد» عليهم بالإجبار.

وذكر النازحون أن «قسد» تقوم بإجبارهم على إخلاء البيوت والإقامة التي وصلوها بالإجبارية والمهينة لهم في خيم لا تقي من حر الصيف الملتهب ولا برد الشتاء القارس من أجل تسجيل أسمائهم في سجلات المخيمات التي تتبع لها تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية من أجل تلقي الدعم من منظمات دولية والتي تعود وارداتها لـ«قسد».

أردوغان: مستعدون لإطلاق عملية عندما يجب القيام بذلك!

«يا يا دا»: جاهزون للحوار مع دمشق

أكد عضو هيئة الرئاسة المشتركة لما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي – يا يا دا»، المدعو آلدار خليل، أن «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية والحزب «جاهزان للحوار مع دمشق بشكل مباشر»، بالتزامن مع إعلان رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان أن بلاده مستعدة لإطلاق عملية عسكرية في أي لحظة.

ليس في جنيف بل في دمشق، ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصل إلى صيغة حل لعموم القضايا في سورية».

وأكد خليل أن «الإدارة الذاتية» و«حزب الاتحاد الديمقراطي» جاهزان للحوار مع دمشق بشكل مباشر من دون التوجه إلى جنيف وأماكن أخرى.

وكشف رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين، عمر أوسي، في الثامن والعشرين من الشهر الماضي لـ«الوطن»، عن التوصل إلى مسودة وثيقة داخل الحكومة بين الأطراف الكردية والحكومة السورية، بهدف التنسيق المشترك لصد أي عدوان تركي، وذلك أدراكاً من المبادرة للمسؤولية الوطنية التي تفرضها ضرورة التصدي لأي أطماع توسعية استعمارية تركية باتجاه الجغرافيا الوطنية السورية.

وبيّن أوسي أن مسودة الوثيقة تتضمن عدة بنود، حيث تعتبر القضية الكردية قضية وطنية سورية بامتياز وحلها في دمشق وليس في أي عاصمة أخرى، وهذا الحل الوطني يأتي على أساس الإقرار بالحقوق المشروعة للكرد السوريين، وبضمانات دستورية في إطار وحدة وسيادة الجغرافيا الوطنية السورية.

وجرت في السنوات القليلة الماضي محادثات في دمشق بين ممثلين عن الحكومة ووفد مما يسمى « مجلس سورية الديمقراطية – مسد» بشأن تطبيع الأوضاع في منطقة شرق الفرات وعودة سيطرة الدولة إلى تلك المنطقة التي تسيطر على جزء منها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تعتبر الجناح المسلح لـ«مسد»، إلا أن الأخير أفشل المحادثات بسبب خضوعه لإملاءات وتعليمات الاحتلال الأميركي.

وتعد ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية الجناح المسلح لـ«يا يا دا» الذي استغل الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ أكثر من ١٠ اعوام وعمل منذ بدايتها بدعم من الاحتلال الأميركي على تشكيل ما سماه «الإدارة الذاتية» التي تتخذ من «مسد» غطاء سياسياً لها.

وبينما تعتبر «وحدات حماية الشعب» العمود الفقري لـ«قسد»، تدعي «الإدارة الذاتية» باستمرار الوطنية والتعددية والديمقراطية والعيش المشترك زوراً وبهتاناً، وتقوم بالتواطؤ مع الاحتلال الأميركي بسرقة خيرات الشعب السوري من نفط وقمح، كما تمارس أبشع الانتهاكات بحق المدنيين في مناطق سيطرتها خاصة من هم من المكون العربي.

تصريحات خليل جاءت بالتزامن مع مواصلة رئيس النظام التركي أردوغان التهديد بشن عدوان جديد ضد المليشيات الكردية في سورية، حيث كشف الأخير أمس أنه اتفق هو والرئيس الأميركي جو بايدن، خلال لقائهما على هامش قمة مجموعة العشرين أول من أمس على تكثيف التعاون في أفغانستان وسورية وليبيا وشرق المتوسط والمجال الاقتصادي، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وشدد أردوغان على أن بلاده ستفعل ما يلزم لشن عدوان ضد «حزب العمال الكردستاني- PKK»، و«حزب الاتحاد الديمقراطي» و«وحدات حماية الشعب» في سورية، مشيراً أن نظامه مستعد لإطلاق عملية من دون تردد ضد «التنظيمات»، حتى الحرق عندما يجب القيام بذلك، ولا يمكن التراجع عنها.

وفي مؤتمر صحفي بختام اجتماعات قمة مجموعة العشرين بالعاصمة الإيطالية روما أول من أمس أشار أردوغان إلى أنه نقل لبرليس بايدن أسف بلاده جراء الدعم الذي يتلقاه «PKK» و«حماية الشعب» من الولايات المتحدة، معرباً عن توقعه بأن المناخ القادم المتعلق بتزويد واشنطن «التنظيمات الإرهابية» بسورية بالسلاح، لن يستمر على هذا النحو».

ووصف أردوغان دعم واشنطن لـ«الإرهابيين» بأنه خطوة تزعزع العلاقات التركية مع الولايات المتحدة.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

لعبة الحزبين في واشنطن وحروبهما في المنطقة

الكل يدرك بعد مرور ١٨ عاماً على الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ أن كل ما عرضه وزير الخارجية الأميركي في ذلك العام الجنرال كولن باول لتبرير شن الحرب على العراق والحصول على موافقة مجلس الأمن الدولي لهذا الغزو، كان أكاذيب ملفقة تشبه تماماً أفلام هوليوود الأميركية الخيالية، وفي النهاية لم تقتنع «لجنة الأمم المتحدة للاستقصاء والتحقق» المكلفة متابعة موضوع أسلحة الدمار في العراق بما عرضه باول في الخامس من شباط عام ٢٠٠٣ على الأمم المتحدة من هذه الأكاذيب وكان الكاتب الأميركي في مجلة «انترسبيت» الأميركية الإلكترونية جون شفارتس أثبت في تحليل له في شباط ٢٠١٨ أن باول نفسه لم يكن مصدقاً للأكاذيب التي عرضها لكنه كجنرال سابق في الجيش الأميركي تعامل مع الموضوع على مبدأ «نفذ ثم اعترض».

يبدو أن باول نفذ كما رأينا ثم مات قبل أسابيع دون أن يعترض، لكن الجديد الذي تكشفه تلك الحرب وما عرضه باول، هو أن الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن هو الذي كان يمثل الحزب الديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية والناطق باسم الحزب الديمقراطي يشوون السياسة الخارجية.

في عام ٢٠٠٣ ظهر كأول المدافعين عن صحة كل ما عرضه باول معلناً دعمه لاحتلال العراق وهذا ما جعل الكونغرس يتجنب مناقشة أكاذيب باول ما دام الحزب الديمقراطي يؤيد قرار غزو العراق الذي اتخذته إدارة الرئيس جورج دبليو بوش في ذلك الوقت، وهذا ما كشفه البروفيسور ستيفين زيونز في تحليل نشره في مجلة «نوت أوت» الأميركية في ١٩ تشرين أول الماضي واستشهد بالعبارة التي قالها بايدن لباول مباشرة بعد خطابه: «عرضت إثباتات قوية غير قابلة للتفنيد وأنا فخور بأن أضم صوتي معك»، وهو نفس ما فعلته عضو الكونغرس التي أصبحت رئيسة الأغلبية الديمقراطية ناتسي بيلوسي حين قالت في خطابها لدعم الغزو الأميركي: «إن ما عرضه باول أدلة ثابتة ولا أحد يشك بها»، وهو ما قاله جون كيري عضو الكونغرس عن الحزب الديمقراطي في ذلك الوقت وتبناه هو وهيلاري كلينتون وإلى جانبهما، وكأن أشد المتحمسين للدفاع عن أكاذيب باول جو ليبرمان الأميركي اليهودي عضو الكونغرس ومرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس عام ٢٠٠٠.

في عام ٢٠٠٣ كانت الولايات المتحدة بحزبيها الجمهوري والديمقراطي تعد نفسها القوة العظمى الوحيدة بعد انهيار الكتلة السوفييتية وتفكك دولها وما نتج عنها من أزمات حادة داخلية في روسيا، ولم تكن واشنطن تهتم إلا بتوسيع هيمنتها على أكبر عدد من دول العالم لكي تمنع أي دولة كبرى من منافستها أو الوقوف ضد سياساتها في الكرة الأرضية، وربما لم يشهد التاريخ السياسي للحزبين الجمهوري والديمقراطي تطابقاً في موقفهما العلني تجاه احتلال أي دولة مثل تطابقهما مع احتلال العراق ووسائل الخداع والفبركة التي اتفق عليها الحزبان.

وهذا ما أثبتته أيضاً سياسة كل منهما بعد فوز هذا الحزب أو ذاك في انتخابات الرئاسة فمنذ غزو أفغانستان عام ٢٠٠١ وغزو العراق عام ٢٠٠٣ من قبل الرئيس الجمهوري بوش سار الرئيس الديمقراطي باراك أوباما بنفس سياسة بوش في أفغانستان والعراق إلى أن أجبرته المقاومة العراقية عام ٢٠١٢ على سحب ٩٥ بالمئة من القوات الأمريكية واحتفظ بثمانية آلاف واعداً بسحبها فيما بعد.

في عام ٢٠١١ حين أعد أوباما مخطط حرب المجموعات الإرهابية على سورية والمشاركة بها، جاء الرئيس الجمهوري دونالد ترامب عام ٢٠١٦ واتبع نفس سياسة الديمقراطي أوباما تجاه إيران وسورية والعراق واليمن والمنطقة، وها هو بايدن الديمقراطي يستمر منذ بداية العام ٢٠٢١ بسياسة ترامب ضد هذه الدول.

في النهاية أصبحت كل شعوب ودول المنطقة تدرك أن أي تغيير في السياسة العدوانية الأميركية التي ينتهجها الجمهوريون أو الديمقراطيون لا يفرضها على أي منهم سوى انتصار هذه الدول وزيادة قدرة ردعها لعدوانهم ووحدتها ضد مخططاتهم وهذا ما فرضه انتصار سورية وحلفائها على الحرب التي جندت لها واشنطن كل قدراتها وتحالفاتها ولم تنجح بتحقيق أهدافها منذ عام ٢٠١١ حتى الآن.

لقد أصبحت لعبة الديمقراطيين والجمهوريين مكشوفة لكل شعوب ودول العالم.

أكد أن مهمة بلاده الرئيسية منع زعزعة استقرار حلفائها

لافروف: الغرب هيمن على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ووجهها ضد سورية

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أن الدول الغربية هيمنت كلياً على الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ووجهتها ضد سورية، مشدداً على أن المهمة الرئيسية لبلاده تتمثل في منع زعزعة استقرار حلفائها.

وأوضح لافروف، أن اتفاقية الأسلحة الكيميائية تفترض مسبقاً تخطيط جميع الأنشطة على أساس توافق الآراء فقط، لكن الأمانة الفنية للمنظمة تتحمل بتواضع مسؤولية الانتهاكات الجسيمة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وتتولى تنفيذ قرارات الدول الغربية بشكل يتضارب مع مفهوم اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وهي تتنزع لنفسها صلاحيات مجلس الأمن الدولي وتقوم بتحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبيّن، أن الغرب أعطى إيعازاً للأمانة بالهجوم على سورية حيث كان هناك في السنوات الأخيرة العديد من الحالات الغامضة وتم ترتيب استفزازات علنية حولها.

وذكر لافروف، أن روسيا أشارت مراراً إلى الكيفية التي يتم بها التلاعب بالأمانة الفنية باستخدام هياكل غير حكومية مدمرة تدعم المتطرفين مثل ما يسمى تنظيم «الخوذ البيضاء» الإرهابي، لافتاً إلى أنه يسيطر على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الدول الغربية وحلف شمال الأطلسي.

وفي شباط الماضي، أكد لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره الأردني أيمن الصفدي، أن تنظيم ما يسمى «الخوذ البيضاء» مخطط غربي وتم تشكيله بدعم من الجهات الاستخبارية الغربية وتمويلها وينشط عناصره في المناطق التي ينتشر فيها مسلحو تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وأكدت سورية في كانون الثاني الماضي، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي أنها تدين استخدام الأسلحة الكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في أي زمان ومكان، ومن أي كان، وتحت أي ظرف كان.

وبينت أنها وقعت ضحية لهذه الأسلحة تارة باستخدامها المتكرر من التنظيمات الإرهابية ورعاتها والمستثمرين فيها، وطوراً من خلال الحملات المسعورة الساعية لاتهام الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيميائية وشيطنتها وتأليب